لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
وضلوا عن سواء السبيل في الصحيح عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرن
الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه
اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم
ان اقصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم
ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم
قال غير واحد من السلف لما ماتوا اكبوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم
ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله احرجاه وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا ففيه مسايل الاولى ان من فهم هذا الباب
وما بعده له غربة الاسلام وراى من قدرة الله وتقليبه للقلوب
العجب الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة
الصالحين الثالثة اول شئ غير به دين الانبيا وما سبب ذلك
مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة سبب قبول البدع مع كون الشرايع
والعقل ترد ها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول
محبة الصالحين والثاني فعل الناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا
به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا غير السادسة تغيير الاية التي
في صورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل
يزيد الثامنة ان خير شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب

الكفر

الكفر التاسعة علمه معرفة الشيطان بما يوصل اليه البدعة ولو حسن
قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو
ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل
عمل صالح الثانية عشرة معرفة النهي عن التمثيل والحكمة في ازالتها
الثالثة عشرة معرفة شان هذه القصة وشدة الحاجة اليها
مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها
في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بعض الكلام وكون الله
حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل
العبادات واعتقدوا انهي الله ورسوله هو الكفر المبيح للدم
والمال الخامسة عشرة التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة
عشرة ظنهم ان العلما الذين صوروا الصور اراد واذلك السابعة عشرة
البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فتطوا
الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا
بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح بانهم لم يقبد حتى نسي
العلم ففيها معرفة قدر وجوده ومضرة فقده العشرون ان سبب
فقد العلم موت العلما باب ما جاء في التغليظ فيمن
عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عايشة
رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة
رايتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم
الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهذا لا جل ابي الفتنتين
فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)